

- وَيْكَانُ - دلالة وتوجيه

د. مالك حسن عبد الله غالي

مدرس

دكتوراه/ لغة عربية: نحو، وصرف

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

teacher

Ph.D./ Arabic Language: Grammar, Grammar
Imam Al-Kadhim (peace be upon him) College of
Islamic Sciences University

Dr.. Owner Hassan Abdullah Ghali

Malik69hassan@gmail.com

This is a grammatical study in "Wakan" and its semantic directions contained in the context of Arabic speech: its poetry and prose, including the syntactic aspects of the grammarians and the statement of the ruling on its connection with a pronoun or an apparent noun, as well as contemplation of the origin of its form, analysis of its structure ..., and clarification of its work; In order to understand its grammatical meanings, which are located in the verbal structure, especially in the Qur'anic text, and to determine its semantic orientation in it.

الملخص:

هذه دراسة نحوية في ((وَيَكُنْ)) وتوجيهاتها الدلالية الواردة في سياق الكلام العربي: شعره، ونثره، مشتملة على الأوجه الإعرابية عند النحويين وبيان حكم اتصالها بمضمر أو اسم ظاهر فضلاً عن التأمل بأصل صيغتها، وتحليل تركيبها...، وإيضاح عملها؛ بغية الإحاطة بمعانيها النحوية، وهي واقعة في التركيب الكلامي لاسيما في النصّ القرآني، والوقوف على توجيهها الدلالي فيه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلوات والتسليم على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأبرار أجمعين، وبعد... فإن التأمل في دلالة المفردات لغوياً، واصطلاحياً، وهي داخلة في تراكيب الكلام العربي له أهمية بالغة الأثر في إيعاب الدلالات العامة للسياق الملقى على مرئيه فكانت المفردة ((وَيَكُنْ)) قليلة الإيراد في كتاب الله تعالى، الأمر الذي يستدعي البحث عن دلالاتها والوقوف على توجيهاتها النحوية فأوقعت ذلك في تمهيد اشتمل على تبيان أحكام أسماء الأفعال وتلوته بمادة البحث المعنية في ((وَيَكُنْ)) راجياً الله تعالى أن يكون نافعا لطلاب اللغة العربية.

التصحيح:

أسماء الأفعال هي النائبة عن الأفعال في عملها من دون التأثير بالعوامل شريطة عدم فضلتها^١، ومثال التأثير بالعوامل المصدر الذي يقع بدلاً من لفظ الفعل، واسم الفاعل ونحوهما^٢، أمّا معدومية الفضلة لإخراج ما كان غير عمدة في التركيب الكلامي، كالحروف التي لا يتطلبها عامل معين مثل ما يتطلبه في غيره من الأسماء، والأفعال المتصدرة بها الجمل، ولها محلّ من الإعراب^٣ والمفاعيل الخمسة ليست بواجبة الوقوع بعد عواملها بقدر تعلّقها بها دلالة وترتيباً في سياق الكلام المراد بها.

واسم الفعل ينوب عن الفعل في دلالاته المرجوة التي وضع لها مثل:

شَتَّانَ (ينوب عن الفعل) افترق.

- صَهْ (ينوب عن الفعل) اسكت.

- أَوْهْ (ينوب عن الفعل) أتوجّع.

- مَهْ (ينوب عن الفعل) انكفّف.

حقيقة أسماء الأفعال:

ذهب جمهور البصريين إلى أنّ ألفاظ الأفعال هي أسماء حقيقة، وقال بعضهم إنّها أفعال استعملت الأسماء، وذهب الكوفيون إلى أنّها أفعال حقيقة، علماً أنّ لفظ الفعل له ثلاثة مقاصد هي:

- الدلالة.

- الحدث.

- الزمان.

فأرجح بعض النحويين أنّ أسماء الأفعال لها مدلول لفظ الفعل دون الحدث، والزمان، وهي دالّة على الحدث، والزمن، وقيل إنّها دالّة على الحدث، والزمان من حيث الوضع لا بأصل الصيغة، وتركيبها، وقيل إنّ دلالاته كدلالة المصادر^٤.

وقيل ما سبق استعمال دلالاته في ظرف أو مصدر فهو باقٍ على اسميته^٥، وقيل هي قسم برأسه يسمّى خالفة الفعل^٦، وذهب كثير من النحويين ومنهم الأخفش إلى أنّ أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب، وهذا مذهب المصنّف، ونسبه بعض النحويين إلى الجمهور^٧، وذهب المازني ومن وافقه إلى أنّها في موضع نصب بمضمر في حين أنّ بعض النحويين جعلها في موضع رفع بالابتداء، وأغناها مرفوعها عن الخبر^٨، فيتضح ممّا سبق أنّها الآتي:

فالأول قاله جمهور البصريين ، ولا موضع لها من الإعراب عند الأخفش، وطائفة، واختاره ابن مالك^{١١} ، أمّا الثاني فقاله صاحب البسيط ونسبه إلى ظاهر قول سيبويه، وجماعة آخرين، وموضعها رفع بالابتداء وأغنى مرفوعها عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين^{١٢}. أمّا القول الثالث أنّها أسماء للمصادر النائية عن الأفعال، فموضعها نصب بأفعالها النائية عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب، وهو قول المازني، وطائفة، والصحيح أنّ كلاً منها اسم لفعل ، وأنه لا موضع لها من الإعراب^{١٣}، وذهب ابن الناظم في هذا الشأن إلى أنّ اسم الفعل ما ناب عن فعله معنى واستعمالاً، والمراد بالمعنى أنّ اسم الفعل فائدته كفائدة فعله الذي ناب عنه من الحدث والزمان^{١٤}، أمّا مراد الاستعمال كونه عاملاً غير معمول لعامل داخل عليه يتطلب فاعلاً ومفعولاً، وخرج من حدّ نيابة اسم الفعل عن فعله معنى، واستعمالاً، فيتبين في الموضوعات الآتية:

- الحروف قد تهمل إذا اتصلت بها ((ما)) الكافة ((إنما زيدٍ قادمٍ)).

- وخرجت المصادر والصفات النائية عن أفعالها ((ضرباً زيداً)) و((أقامتُ الزيدان)) فالعوامل اللفظية والمعنوية تدخل عليها فتعمل فيها بدليل النصب والرفع في ((ضرباً)) و ((أقامتُ)).

قال الناظم : ماناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوّه ومه

وما بمعنى افعّل كأمين كثر وغيره كوي وهيئات نزر

فالكثير في أسماء الأفعال أنّ معناها يردُّ أمراً ، مثل:

((صه)) و((مه)) و((أمين))

اسكت انكف بمعنى (استجب)^{١٥}.

لا بمعنى ((أكف))؛ لأنّ الأخير يتعدى و((مه)) لا يتعدى.

ومنه أيضاً : "أمين" بمعنى "استجب" و"تزال" بمعنى "أنزل" وقياسه أنّه يؤخذ من كلّ فعل ثلاثي تامّ متصرفٍ وبمعنى الماضي والمضارع المبدوء بالهمزة قليل ، مثل: "شتان" و"هيئات" فالأولى بمعنى "افترق" والثانية بمعنى "ابتعد" و"أوه" بمعنى "أتوجع" ، و"أف" بمعنى "اتضرّج" ، و"وا" و"وي" و"واها" .

وكلهنّ الثلاثة بمعنى "أعجب"^{١٦}، وسنفصل بشأنها لاحقاً إن شاء الله تعالى^{١٧}.

لاسم الفعل ضربان هما:

١- مرتجل الذي وضع من أول الأمر اسم فعل ، مثل:

"شتان" و"صه" و"وي".

٢- منقول ، والمراد منه ما وضع لغير اسم الفعل من أول الأمر ثمّ نقل من غيره إليه^{١٨}، ونسبة المنقول إلى المنقول عنه نوعان:

أ- منقول من ظرف المكان ، مثل : "دونك زيداً" معناه : "خذّه" أو "مكانك" بمعنى "أثبت" و"أمامك" بمعنى "تقدّم" و"وراءك" بمعنى "تأخّر".

ب- المنقول من الجار والمجرور ، أمثله:

- "إليك" بمعنى "تنح".

- "عليك" بمعنى "الزم"^{١٩}.

ويرد المتعدي واللازم من المنقولين : الظرف ، والجار والمجرور فمثال المتعدّي: "دونك" ، ومثال القاصرة : "مكانك" ، "أمامك" ، "وراءك" ، ومثال المتعدّي من الجار والمجرور : "عليك" ، ومثال القاصر : "إليك"^{٢٠}.

عمل أسماء الأفعال :

يعمل اسم الفعل عمل فعله في التعدّي واللازم غالباً، فإن كان لازماً اقتصر على الفاعل^{٢١}، مثل: "هيئات نجد"، مراد قولنا : "بعدت نجد" ، ومنه قول الشاعر :

فهيئات هيئات العقيقُ ومن به وهيئات خلٌ بالعقيق نواصله^{٢٢}

فاعل "هيئات" الأول : العقيق ، و"خلٌ" فاعل : هيئات الثالث ، و"هيئات" الثاني لا فاعل له ، فلم يرد به الشاعر الإسناد بل أورد له مجرد التقوية ، والتوكيد للأول^{٢٣}.

ودلالة بعض أسماء الأفعال لا تحتل مرفوعاً واحداً ، نحو: "شَتَان زيد وعمرو" مثل قولنا : "افترق زيدٌ وعمرو"؛ لأن دلالة الافتراق لا تتحصّل إلا باثنين فصاعداً وهي من المعاني النسبية^{٢٤} ، وإن كان اسم الفعل متعدياً كقولنا : " دراك زيداً" بنصب المفعول مثل : " أدرك زيداً" وهذا هو الغالب ، خلافاً لا سمي الفعل : "أمين" و "إيه" فلم يحفظ لهما مفعول وهما متعديان ، مثل : "رب استجب دعائي وزدني علماً" ، ومنه قول ابن مالك :

وما لما تتوب عنه من عملها.....^{٢٥}

وشدّ مجيء "علي" اسم فعل مضارع بمعنى "الزم" و"عليه" اسم فعل لـ"يلزم" وذهب البصريون إلى أنّ ذلك كلّه سماعي^{٢٦}.

٢- منقول من مصدر وله نوعان :

أ- مصدر استعمال فعله .

ب- ومصدر أهمل فعله.

فمثال الأول : "رويّد زيداً" ، فقالوا : "أروده إرواداً" بمعنى "أمهله إمهالاً"^{٢٧}.

ثم صغروا الإرواد وهو مصدر "أرود" تصغير ترخيم فحذفوا الهمزة والألف الزائدتين ، وأوقعوا التصغير على أصوله...^{٢٨} ، ومثال النوع الثاني : "بله زيداً" أي : "دعه" ففي أصله مصدر فعل مهمل ، والفعل المهمل هو مرادف لـ "دع" ، والأخير لا مصدر له من لفظه وإنما له مصدر من معناه وهو الترك^{٢٩}.

وتوجد بعض أسماء الأفعال تشترك في التعدّي واللزوم منها "حيهل الثريد" بالنصب ، معناه : "أنت الثريد" ، ومثال اللازم قولنا : "حيهل على الخير" إذ تمّت تعديته بـ"على" ، ومعناه : "أقبل على الخير"^{٣٠}.

- **الرتبة في معمول اسم الفعل** : لا يجوز تقديمه عليه ؛ نظراً لكون اسم الفعل فرعاً عن فعله الذي يجوز فيه التقديم ، إذ قال الناظم في هذا الشأن :

وأخر ما لذي فيه العمل^{٣١}

لكنّ الكسائي أجاز تقديمه عليه إلحاقاً للفرع بأصله^{٣٢} ، ودليله قوله تعالى : ((كتاب الله عليكم))^{٣٣} ، وللاية تأويل مفاده أنّ "كتاب الله" هو مصدر منصوب بفعل محذوف ، و"عليكم" متعلّق به أو بالعامل المحذوف ، وتقدير ذلك : "كتب الله ذلك كتاباً عليكم" فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى فاعليه^{٣٤}.

ومنه الشاهد الشعري :

يا أيها المائخُ دلوي دونكما إنّي رأيتُ الناسَ يحمدونكما.

وموضع الشاهد فيه أنّ "دلوي" مبتدأ ، وخبره "دونك" لكنّ المعنى لم يكن واقعاً على الأخبار عن الدلو^{٣٥} ، وجعل ابن مالك "دلوي" منصوباً بـ "دونك" مضمرّة مستندلاً على عاملها المحذوف بلفظه المذكور ، محتجّاً بقول سيبويه : "زيداً عليك" ، والتقدير : "عليك زيداً"^{٣٦} وهذا خلاف ما صرح ابن هشام من أنّ اسم الفعل لا يعمل محذوفاً^{٣٧} ، وذهب بعض النحويين إلى نصب "دلوي" بفعل محذوف يدلّ عليه السياق دلالة يتناسب بها معه ، أي : "تناول دلوي"^{٣٨}.

التنكير والتعريف في أسماء الأفعال :

نوع التنوين الوارد في بعض أسماء الأفعال هو تنوين التنكير ، مثاله في "واهاً" و"ويهاً" ، والذي لم ينوّن منها فهو معرفة ، نحو : "نزال" و"تراك" وبإيهما والمراد منهما كلّ فعل ثلاثي تامّ متصرّف ، مثل التزام التعريف في المضمرات والإشارات والموصولات المعينة^{٣٩} . ومن أسماء الأفعال ما يستعمل بكلا الوجهين ، مثل مجيء : "صه" ، ومه ، وإيه ، وأف ، فما نوّن منها فهو نكرة^{٤٠} . وعدم التنوين دلالة التعريف ، فمعنى ذلك أنّ التنوين دلالة التنكير والاقتران بـ"أل" أو الإضافة من دلالات التعريف . يتّضح ممّا سبق أنّ أسماء الأفعال تشترك بثلّة من خصائص أفعالها منها الدلالة والاشتقاق والعمل وكلمة (وي) هي اسم فعل لا تختلف عن بقية أسماء الأفعال الواردة في كلام لعرب.

" ويكأن " دلالة ، وتوجيه :

"وي" : اسم فعل مضارع بمعنى "أعجب" ، قال تعالى : ((ويكأنه لا يفلح الكافرون)) ودلالة تركيبها من مقطعها الثاني كأنه "ف" الكاف حرف تعليل ، و"أن" مصدرية مؤكدة ، فيكون المعنى : "أعجب لعدم فلاح الكافرين" وهذا التوجيه نسب إلى الخليل، وسيبويه، وذهب أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الأوسط إلى أن "وي" بمعنى: "أعجب" ، والكاف حرف خطاب وقيل: الكاف للتشبيه بمعنى "الظن" فهما كلمتان في حين جعل الكسائي "وي" محذوفة من "ويلك"^{٤١}.

ومنه قول الشاعر:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر أقدم

فهما كلمة واحدة ، ومنه قوله :

وا بأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذرّ عليه الرزنب.

ف"وا" اسم بمعنى : "أعجب" ، ومنه قوله :

واهاً لسلمى واهاً واها هي المنى لو أننا نلناها^{٤٢}

ف"واهاً" اسم فعل بمعنى "أعجب" ، وذكر الجوهري : "إذا تعجبت من طيب شيء قلت : "واهاً له" ، أي : ما أطيبه ، وأشار الناظم لذلك إذ قال :

ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوه ومه

وما بمنى افعل كأمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر^{٤٣}.

في أصلها والبحث عن تركيبها يوجد اختلاف بين علماء النحو ومذاهبهم، ويمكن عرض ذلك على النحو الآتي مرجحين ما نراه أقرب للصواب عن غيره:

- **تركيبها** : ذهب الكسائي ، ويونس، وأبو حاتم ، وغيرهم إلى أن أصل اللفظ : "ويلك" فحذفت اللام والكاف في موضع جرّ بالإضافة^{٤٤}. وقيل "ويكأن" حرف واحد بجملته^{٤٥} ، ويروى عن ابن عباس (رض) أنه جعلها كلمة ابتداء^{٤٦} ، وذكر قطرب أن أصل الكلمة. "ويلك" ، وأسقطت لامه وضمت الكاف التي هي للخطاب إلى "وي" قال عنتره :

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر أقدم^{٤٧}.

فعند الخليل الكلمة "وي" مفصولة وقد تدخل على "كأن" المخففة والمشددة، فيقال : "وي كأن ، وتبعه سيبويه^{٤٨} ، فهما لم يختلفا من أن "وي" اسم فعل مضارع بمعنى "أعجب" لكن الكسائي ذهب إلى أن "وي" محذوفة من أصل "ويلك" ، فعنده كلمة واحدة خلافاً عن غيره ، وذهب بعض النحويين إلى أنها كلمتان يريدون "ويك" أنهم أرادوا "ويلك" فحذفوا اللام^{٤٩}.

"ويكأن" عند الأخفش، وقطرب مركبة من ثلاث كلمات "وي" وكاف الخطاب، و"أن" ،^{٥٠} علماً أن لها ألفاظاً ثلاثاً وردت في كلام العرب هي : (وي) و (ويك) و (ويكأن) وذهب الخليل ، ويونس، وسيبويه، والجوهري ، والزمخشري إلى أنها مركبة من كلمتين هما : (وي) و (كأن) المفيدة للتشبيه^{٥١}. وذكر الكسائي أن تكون الكاف حرف خطاب لا اسماً ؛ لأن "وي" ليست بمضاف فهي كتبت متصلة ، إذ بفضل كثرة استعمالها جعلت مع ما بعدها كشيء واحد^{٥٢}. وذهب أبو عمرو، والكسائي ، والليث، وثلعب إلى أنها مركبة من أربع كلمات هي : (ويل) ، وكاف الخطاب ، والفعل (اعلم) و(أن) ، والأصل : "ويلك اعلم أنه كذا" وتوضيح ذلك أن اللام حذفت من (ويل) والفعل (اعلم) فصار "ويكأنه" وكتابتها متصلة من دون انقطاع وهذا هو المتعين ؛ لأنها صارت رمزاً لمجموع كلماته فكانت مثل النحت^{٥٣} ، الذي يختزل بعض الكلمات في كلمة واحدة.

معناها : يمكن تلمس معانيها والوقوف على أقربها قبولاً للكلام الواردة فيه شعراً ونثراً وبخاصة النصّ القرآني الذي حيك في مقروناً ذلك بآراء

علماء اللغة والنحو فضلاً عن علماء التفسير القرآني وتوجيهاتهم التي حرصوا على تناسبها مع السياق القرآني على النحو الآتي :

- الكاف تكون خالية من معنى التشبيه^{٥٤} في قوله تعالى ((ويكأنه لا يفلح الكافرون))^{٥٥} ، لقوله تعالى : ((ليس كمثله شيء))^{٥٦}.
- ذهب ابن عباس، والكسائي ، وأبو عبيد، والفراء إلى أن (ويك) في كلام العرب هي بمعنى : "أما ترى"^{٥٧}.
- ذكر ابن قتيبة أن معناها "رحمة لك" بلغة حمير^{٥٨}.
- هي بمعنى التحقيق تقديره : "إن الله يبسط الرزق"^{٥٩}.
- معناها التنبيه بمنزلة "ألا" ، نحو : "ألا تفعل ، وأما" نحو : "أما بعد..."^{٦٠}.
- "وي" عند الكسائي بمعنى التعجب ، ويرى الوقف عليها^{٦١}.

- قيل "وي" تعجب ، وكأنّ القوم نُهبوا فانتبهوا فقالوا : "وي" كأنّ الأمر : كذا وكذا ، ولذلك فُتحت الهمزة من "أن" ، وذكر الفراء الكاف موصولة ب"وي"، أي : "ويك أعلم أنّ الله يبسط " وهو ضعيف لوجهين :
أحدهما: أنّ معنى الخطاب هنا بعيد .

ثانيهما : أنّ تقدير "وي" : "أعلم" لا نظير له ، وهو غير سائغ في كلّ موضع .

- قيل إنّها كلمة تَجَع ، ومن وقف على الكاف فمعناه يكون : "وأعجب ؛ لأنّ الله يبسط الرزق وأعجب ؛ لأنّه لا يفلح الكافرون^{٦٢} .

- وردت "وي" بمعنى التهديد^{٦٣} ، منه قول الشاعر :

وي لامها من دوي الجو طالبة ولا كهذا الذي في الأرض مطلوبُ

فالشاعر أراد "وي" مفصولة من اللام ولذا كسر اللام ، وقيل معناه : "ويلمه ما أشده" بضم اللام ، أي : "ويل أمه" فحذف الهمزة واتصلت اللام بالميم ؛ نظراً لكثرة الاستعمال .

- بمعنى أتوجّع ، نحو : "واهاً ممّا تفعل .

- تأتي أحياناً بمعنى "التلهف" نحو : "واهاً على ما فات"

- "وي" يكنى بها عن "الويل" فيقال : "ويك أسمع قولي!" ومنه قول الشاعر :

ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

ذهب الخليل، وسيبويه إلى أنّ القومَ تنبّهوا قائلين : "وي متدّمين على ما سلف منهم" وكلّ من تظاهر بالندم يقول : "وي" كحالة تعاتب الرجل على ما سلف يقال : "وي" عند قصد الرجل المعاتب بمكروهه. وجعلت "أن" مفتوحة بفعل مضمّر التقدير : "ويك أعلم أنّه وراء البيت" ونفى الفراء إضمار العرب الفعل الدال على الظنّ أو العلم....^{٦٤} وحذف اللام من "ويك" ليكون "ويك" إذ يرد في كلام العرب كثير الاستعمال. وتقدير الآية : ((ويكأنّه لا يفلح الكافرون)) ، هو "أما ترى أنّه لا يفلح الكافرون" ، وقيل "ويك أنّه لا يفلح الكافرون" بحذف اللام وإبقاء "ويك" ونسب لهذا التقدير الخطأ ؛ لأنّ كسر "إن" ترد بعد "ويك" ولا مانع من الكسر بعدها. إذا كان معناها التنبيه والتدّم فمعناها عند المفسّرين "أما ترى" وهو تنبيه أيضاً. وقال الفراء في إيضاح تقدير الآية (كقولك للرجل : وي ، أما ترى ما بين يديك فقال: "وي" ثم استأنف "كأنّ الله يبسط الرزق" وهو تعجب...)^{٦٥} ، وشبهه وصلها بكلمة : "يا ابن أمّ إذ أصبحت لكثرة استعمالها : "يا بنؤم"^{٦٦}. إنّ الكاف اللاحقة لاسم الفعل هي كاللاحقة لأسماء الإشارة^{٦٧} ، وفتح همزة "أن" يجعلها مؤولة بمصدر ليكون هو المتعجب منه . مع تقدير حرف جرّ يلتزم حذفه لكثرة استعماله وحذفه مع "أن" جائز ، وهو اللام أو "من" والتقدير : "أعجب يا هذا من بسط الله الرزق لمن يشاء"^{٦٨}. ومعنى الآية على الأقوال كلّها "أنّ الذين كانوا يتمنون منزلة قارون ندموا على تمنّيهم لما رأوا سوء عاقبته وامتلكتهم العجب من تلك القصة ومن خفي تصرفات الله تعالى في خلقه وعلموا وجوب الرضى بما قدر للناس من الرزق، فخاطب بعضهم بعضاً بذلك وأعلنوه"^{٦٩}. والجمهور يقفون على "ويكأنّه" بتمامه ، وبعضهم يقف على "وي" والآخرون يقفون على "ويك"^{٧٠}.

الذاتة

- إنّ أسماء الأفعال لها ارتباط وثيقٌ بأفعالها، فالفروع عائدة على أصولها بأكثر من ميزة تمتاز بها من أبرزها دلالة فعلها ، واشتقاقها أو عملها المماثل لعمل فعلها من حيث التعدي واللزوم .

- وإطلاق لفظة اسم الفعل على مدلول معيّن بدل إطلاق فعله الأصلي عليه يثير انتباهاً شديداً ، وله وقع أكثر من وقوع فعله عليه ؛ نظراً لتركه فسخةً واسعةً من التأمل والتدبّر في معانيه المحتملة المتعدّدة بدل اقتصاره على معنى معيّن لو ذكر فعله الأصلي بنفسه .

- ثبت أنّ دلالة اسم الفعل "ويكأن" كغيره من أسماء الأفعال... هي أقوى من الفعل نفسه الذي يكون بمعناه في أداء المعنى، وتتمثّل هذه القوّة في إفادة تأكيد المعنى نفسه ، فالفعل : "بُعُد" أفاد معنى البُعد ، لكنّ اسمه "هيهات" التي تعيد "البُعد البعيد" أبين ، وأقرب دلالةً من غيرها، ولعلّ علّة القوّة المفضّلة في مقام مناسب معيّن لاسم الفعل متأتية من الاسم بعينه.

الهوامش:

^١ ينظر : شرح التصريح : ٢٨١/٢ .

^٢ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٢٨/١ .

- ^٣ ينظر : شرح شذور الذهب : ٤٠٥ .
- ^٤ ينظر : شرح عمدة الحافظ وعدة الطالب : ٧٣٦-٧٣٧ / ٢ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ٢٣٢-٢٣٣ .
- ^٥ ينظر : تسهيل الفوائد : ٢١١ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ٢٣٢-٢٣٣ .
- ^٦ ينظر : شرح ابن عقيل : ٣٠٢/٢ ، وشرح التصريح : ٢٨١/٢-٢٨٢ .
- ^٧ ينظر : الكتاب : ٢٤١/٢ ، والمقتضب : ٣٦٩/٣ .
- ^٨ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٢٨/١ ، وشرح التصريح : ٢٨١/٢-٢٨٢ .
- ^٩ ينظر : شرح ابن عقيل : ٣٠٢/٢ ، وشرح التصريح : ٢٨١/٢-٢٨٣ .
- ^{١٠} ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٢٨/١ ، وشرح التصريح : ٢٨١/٢ .
- ^{١١} ينظر : أوضح المسالك : ٢٤٥ .
- ^{١٢} ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٢٨/٢-٢٢٩ .
- ^{١٣} ينظر : شرح الأشموني : ١٩٧/٢-١٩٩ .
- ^{١٤} ينظر : شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ٧٣٦/٢-٧٣٧ .
- ^{١٥} ينظر : شرح التصريح : ٢٨٢/٢-٢٨٣ ، وينظر : موسوعة النحو والصرف والإعراب : ٧١-٧٢ .
- ^{١٦} ينظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ٢٣٢-٢٣٣ .
- ^{١٧} ينظر ص ٦ من هذه الدراسة .
- ^{١٨} ينظر : الكتاب : ٢٤١/١ ، وشرح التصريح : ٢٨٢/٢-٢٨٤ .
- ^{١٩} ينظر : شرح المفصل : ٥٠/٤ .
- ^{٢٠} أوضح المسالك : ٢٤٥-٢٤٧ .
- ^{٢١} ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٢٨/٢-٢٢٩ .
- ^{٢٢} ينظر : شرح التصريح : ٢٨٢/٢-٢٨٤ .
- ^{٢٣} ينظر : تسهيل الفوائد : ٢١١-٢١٢ .
- ^{٢٤} ينظر : شرح الأشموني : ١٩٧/٢-١٩٩ .
- ^{٢٥} ألفية ابن مالك : ٨٤ .
- ^{٢٦} ينظر : الكتاب : ٢٤٤/١ ، وشرح عمدة الحافظ وعدة الطالب : ٧٣٩/٢ .
- ^{٢٧} ينظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ٢٣٣-٢٣٤ .
- ^{٢٨} ينظر : شرح التصريح : ٢٨٧/٢-٢٨٨ .
- ^{٢٩} ينظر : شرح الأشموني : ١٩٧/٢-١٩٩ .
- ^{٣٠} ينظر : شرح ابن عقيل : ٣٠٢ / ٢ ، وأوضح المسالك : ٢٤٥/٢-٢٤٧ .
- ^{٣١} ألفية ابن مالك : ٤٨ .
- ^{٣٢} ينظر : شرح التصريح : ٢٨٢/٢-٢٨٤ .
- ^{٣٣} سورة النساء : ٢٤
- ^{٣٤} ينظر : شرح الأشموني : ١٩٧/٢
- ^{٣٥} ينظر شرح التصريح : ٢٨٢/٢
- ^{٣٦} ينظر : شرح الأشموني : ١٩٧/٢-١٩٩
- ^{٣٧} ينظر : المصدر نفسه : ١٩٧/٢-١٩٩ .
- ^{٣٨} ينظر : المصدر نفسه : ١٩٧/٢-١٩٩ .
- ^{٣٩} ينظر : شرح الكافية : ٢ / ، وشرح التصريح : ٢٨٢/٢-٢٨٤

- ٤٠ ينظر : أوضح المسالك: ٢/٢٤٥-٢٤٧
- ٤١ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ ، وشرح التصريح : ٢/٢٨٢-٢٨٤ .
- ٤٢ شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ٢٣٣ ، وشرح التصريح : ٢/٢٨٢-٢٨٤ .
- ٤٣ ألفية ابن مالك : ٤٨ .
- ٤٤ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ ، وشرح الدماميني : ٢/٢٥٤ .
- ٤٥ ينظر : المصدر نفسه : ٧/١٣١ .
- ٤٦ ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٣/٢٩٢ .
- ٤٧ ينظر : المصدر نفسه : ١٣/٢٩٢ ، والبحر المحيط : ٧/١٣١ .
- ٤٨ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ ، والجامع لأحكام : ١٣/٢٩٢ .
- ٤٩ ينظر : المصدر نفسه : ٧/١٣١-١٣٥ ، والمصدر نفسه : ١٣/٢٩٢ ، وينظر : لسان العرب : ١٥ / ، ويا .
- ٥٠ ينظر : التحرير والتنوير : ١١/١٨٧-١٨٨ .
- ٥١ ينظر : المصدر نفسه : ١١/١٨٨-١٨٧ .
- ٥٢ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٣/٢٩٢ وشرح التصريح : ٢/٢٨١-٢٨٤ .
- ٥٣ ينظر : التحرير والتنوير : ١١/١٨٧-١٨٨ وينظر شرح التصريح : ٢/٢٨٢-٢٨٤ .
- ٥٤ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ .
- ٥٥ سورة القصص : ٨٢ .
- ٥٦ سورة الشورى : ١١ .
- ٥٧ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٣/٢٩٢-٢٩٣ .
- ٥٨ ينظر : المصدر نفسه : ٧/١٣١-١٣٥ .
- ٥٩ ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٣/٢٩٢-٢٩٣ .
- ٦٠ ينظر : المصدر نفسه : ١٣/٢٩٢-٢٩٣ .
- ٦١ ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٣/٢٩٣ .
- ٦٢ ينظر : المصدر نفسه : ١٣/٢٩٣ .
- ٦٣ ينظر لسان العرب : ١٥/ويا
- ٦٤ ينظر : لسان العرب : ١٥/٢٩٨ .
- ٦٥ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ .
- ٦٦ ينظر : شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافت : ٢/ وشرح التصريح : ٢/١٨١-١٨٤ .
- ٦٧ ينظر : البحر المحيط : ٧/١٣١-١٣٥ ، ولسان العرب : ١٥/٢٩٨ .
- ٦٨ ينظر : معاني القرآن : ٢/٢٣٤ ، ولسان العرب : ١٥/٢٩٨ وينظر : شرح التصريح : ٢/٢٨٢-٢٨٤ .
- ٦٩ ينظر : التحرير والتنوير : ١١/١٨٨ .
- ٧٠ ينظر : المصدر نفسه : ١١/١٨٨ . وينظر لسان العرب : ١٥/٢٩٨-٢٩٩ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ١ . ارتشاف الضرب في لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تح: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- ٢ . ألفية ابن مالك في النحو والصرف لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ، ضبطها : سليمان إبراهيم البليكي ، دار الفضيلة

٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، دار الشام ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
٥. البحر المحيط ، أبو حيان النحوي (ت ٧٤٥هـ) وبهامشه تفسيران أحدهما الدر اللقيط من البحر المحيط لتلميذ أبي حيان تابع الدين بن مكتوم والآخر النهر الماد من البحر المحيط ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض .
٦. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤ م .
٧. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت ٦٧١هـ) ، تح: محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧ م .
٨. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
١٠. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي (ت ٧٦٩هـ) ومعه كتاب منحة الجليل لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة التراث ، ٢٠٠٥ م .
١١. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم لابي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
١٢. شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٠ م .
١٣. شرح الدماميني على مغني اللبيب لمحمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٨هـ) تح: أحمد عزو عناية ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م .
١٤. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، عبد الله بن يوسف بن هشام ، تح: محمد أبو الفضل عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .
١٥. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك ، تح: عدنان عبد الرحمن الدوري ، مط العاني ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
١٦. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) لمحمد بن الحسن الاسترآبادي ، النجفي الرضي (ت ٦٨٤هـ) ، تح: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي ، ويحيى بشير مصطفى ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط ١ ، ١٩٦٦ م .
١٧. الكتاب لأبي بشر عمر الملقب سيويه (ت ١٨٥هـ) وبهامشه شرح أبي سعيد السيرافي (ت ٣١٦هـ) ومعه شرح الشواهد المسمى تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب ليوسف بن سليمان ابن عيسى الشنتمري ، ط ١ ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ، ١٣١٦هـ .
١٨. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفرقي ، (ت ٧١١هـ) ، دار بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ .
١٩. موسوعة النحو والصرف والإعراب ، ل(د.) أميل بديع يعقوب ، انتشارات استقلال طهران ، ط ٥ ، مطبعة إسلام ، ١٣٨٤هـ .